في الظلمات بطن الحوت والبحر والليل ان بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
بالمبادرة الى المهاجرة فاستجبنا له دعاءه الضمني ونجيناه من الغم الالتقام او الخطيئة
بعد اربعين يوما قذفه الحوت في الساحل سالما وكذلك ننجي المؤمنين اذا دعونا
بهذا الدعا او في الشدة وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا بلا ولد وانت
خير الوارثين الباقية بعد فنا الكل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له
زوجه للولادة انهم الانبيا المذكورون كانوا يسارعون في الخيرات القربات
ويدعوننا رغبا راغبين في رحمتنا ورهبا راهبين من غضبنا وكانوا لنا فقط
خاشعين واذكر مريم التي احصنت حفظت فرجها من الوطي فنفخنا فيها في عيسى [illegible]
في جوفها اي اجرينا فيه اجزا الهوا بالنفخ من جهة روحنا جبريل وجعلناها وابنها اية
اي جهة دالة على كمال قدرتنا للعالمين وهي حملها بلا فحل ان هذه ملة الاسلام امتكم ملتكم
ايها المخاطبون امة ملة واحدة حال لازمة اي لا تختلف في الانبيا وانا ربكم فاعبدون
وتقطعوا اي تفرق بعض المخاطبين امرهم امر دينهم بينهم كاليهود والنصارى كل منهم
الينا راجعون فنجازيهم فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
استعانة لمنع الثواب كالشكر في اعطايه وانا له لسعيه كاتبون في صحيفته والعمل
المذكور حرام ممتنع على اهل قرية اهلكناها كائن باهلاكهم انهم لا نهم لا يرجعون
بالتوبة او حرام بمعنى واجب او بمعنى ولا صلة وانهم الى [illegible] حتى غاية الامتناع
اذا فتحت يأجوج ومأجوج اي سدهم وحاصله لا يتوبون الى [illegible] امارات
القيمة وهم من كل حدب مرتفع من الارض ينسلون يسرعون اذا [illegible] واقترب
الوعد الحق القيمة فاذا هي القصة شاخصة مفتوحة لا تطرف ابصار الذين
كفروا قائلين يا ويلنا قد كنا في الدنيا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين
بتكذيب الرسل اذ نهونا [illegible] انكم وما تعبدون من دون الله الا ما يستثنى حصب ووقود
جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء المعبود دون الله الهة ما وردوها وكل من العابد
والمعبود الا ما استثني فيها خالدون لهم فيها زفير انين وتنفس شديد
وهم فيها لا يسمعون زفيرهم لشدة عذابهم ان الذين سبقت لهم منا
الخصلة الحسنى من السعادة نحو عزير اولئك عنها عن جهنم مبعدون
يعني بعد الورود لقوله وان منكم الا واردها قال علي رضي الله عنه في الخطبة انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وابن عوف وابن الجراح ثم اقيمت الصلاة فقام يجر رداءه ويقول

رداءه ويقول لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر النفخة الاخرى او اطباق باب النار على اهلها وتتلقاهم تستقبلهم
الملائكة بالتهنية قائلين هذا يومكم الذي كنتم توعدون للثواب اذكر يوم
نطوي السماء طيا كطي السجل الصحيفة او الكاتب للكتب باجل الكتب تبدوا وما كتب فيه
او اللام صلة كما بدأنا اول خلق من العدم نعيده نعيد ما خلقنا اعادة وعدا علينا
انا كنا فاعلين ذلك البتة ولقد كتبنا في الزبور لداود والكتب السماوية
من بعد الذكر التورية او اللوح ان الارض ارض الكفر او الجنة يرثها عبادي
الصالحون امة محمد او عامة ان في هذا القران لبلاغا كفاية لقوم عابدين لله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين برا او فاجرا اذ رفع بك نحو الخسف والمسخ عن الكفار
قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد اذ المقصود من كل الوحي التوحيد فهل انتم
مسلمون مخلصون العبادة فان تولوا عن الاسلام فقل آذنتكم اعلمتكم ما امرت
به على سواء عدل واستقامة وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
من العذاب او الحشر فانه اخبر عن قربه انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون من الطعن
في الدين وان ادري لعله تأخير الموعود او الجهل بوقته فتنة اختبار واستدراج لكم ومتاع
الى حين اجل مقدر قل رب احكم اقض بيننا وبينهم بالحق المقتضي لاستعجال عذابهم
وقد وقع ببدر وربنا الرحمن المستعان المسئول منه المعونة على ما تصفون من قرب
كسر راية الاسلام ورجوع الشوكة اليكم كان صلى الله عليه وسلم اذا شهد حربا قرأ هذه الاية

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الايتين

لما قال واقترب الوعد الحق الى ان قال وان ادري اقريب ام بعيد الخ امرهم بالتهيؤ
او خوفهم باهواله فقال بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم بالطاعة
ان زلزلة الساعة للاشيا اسناد مجازي فانها من اشراطها وبعدها طلوع الشمس
من مغربها او هي النفخة الاولى شيء عظيم اي حين وجدت فما دل على ان المعدوم شيء يوم
ترونها الزلزلة تذهل كل مرضعة اي حال ارتضاعها عما ارضعت دهشة ولو كان
للمطلق لكان مرضع وتضع كل ذات حمل حملها لشدته وترى الناس كأنهم
سكارى وما هم بسكارى حقيقة ولكن عذاب الله شديد فادهشهم ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم كالنضر بن الحارث ويتبع كل شيطان
مريد متجرد للشر او عار عن الخير كتب قضي عليه على الشيطان انه من تولاه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1